

Distr.: General
3 September 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البند ٢٢ (ح) من جدول الأعمال المؤقت*

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات
الإقليمية والمنظمات الأخرى: التعاون بين
الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي

التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي

تقرير الأمين العام**

موجز

اتخذت الجمعية العامة القرار ٤٦/٥٦ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١،
الذي طلبت فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى دورتها السابعة والخمسين عن الجوانب
المختلفة للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي.

وهذا التقرير مقدم عملاً بذلك القرار ليعرض تفاصيل التعاون المتنامي بين المنظمتين
فيما يتعلق بإضفاء بُعد برلماني على أعمال الأمم المتحدة بما في ذلك مجالات السلم والأمن
والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والقانون الدولي وحقوق الإنسان والديمقراطية وقضايا
الجنسين.

* A/57/150.

** نظراً لأهمية الأحداث التي وقعت مؤخراً فيما يتصل ببند جدول الأعمال، لم يتسنّ تقديم التقرير في موعد
أسبق.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٢-١	أولا - مقدمة
٤	١٢-٣	ثانيا - مساهمة البرلمانين في الفعاليات الرئيسية للأمم المتحدة
٤	٣	ألف - المساهمة البرلمانية في المفاوضات المتعددة الأطراف
٤	٥-٤	باء - الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل التي عقدتها الجمعية العامة
٤	٧-٦	جيم - مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة
٥	١٠-٨	دال - مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد
٥	١١	هاء - لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
٥	١٢	واو - جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة
٦	٢٠-١٣	ثالثا - السلم والأمن
٦	١٤-١٣	ألف - الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط
٦	١٦-١٥	باء - قضية الشرق الأوسط
٦	١٧	جيم - قبرص
٧	١٩-١٨	دال - الإرهاب
٧	٢٠	هاء - الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية
٧	٣٣-٢١	رابعا - التنمية الاقتصادية والاجتماعية
٧	٢٢-٢١	ألف - التمويل من أجل التنمية
٨	٢٣	باء - التنمية المستدامة
٨	٢٥-٢٤	جيم - التصحر
٨	٢٨-٢٦	دال - التجارة والتنمية
٨	٣١-٢٩	هاء - تشغيل الأطفال
٩	٣٣-٣٢	واو - التربية والثقافة والعلم
٩	٤٠-٣٤	خامسا - القانون الدولي وحقوق الإنسان
٩	٣٦-٣٤	ألف - حقوق الإنسان
٩	٣٨-٣٧	باء - القانون الإنساني الدولي
١٠	٤٠-٣٩	جيم - قانون اللاجئين

١٠	٥٢-٤١	سادسا - الديمقراطية والقضايا الجنسانية
		ألف - الدعم التقني للبرلمانات في مجالات تشمل عمليات حفظ السلام وبناء السلام
١٠	٤٥-٤١	باء - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والبرتوكول الاختياري الملحق بها
١١	٤٧-٤٦	جيم - ميزانيات وطنية تراعي المسائل الجنسانية
١١	٤٨	دال - بتر جزء من العضو التناسلي للأنثى
١١	٤٩	هاء - بيانات إحصائية عن المرأة في السياسة
١١	٥٠	واو - التطوع
١٢	٥٢-٥١	سابعا - ترتيبات الأمانة العامة
١٢	٥٤-٥٣	ثامنا - خاتمة
١٢	٥٥	

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٤٦/٥٦ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى دورتها السابعة والخمسين عن الجوانب المختلفة للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي.

٢ - ويورد التقرير تفاصيل عن التعاون المتنامي بين المنظمين فيما يتعلق بإضفاء بُعد برلماني على أعمال الأمم المتحدة بما في ذلك مجالات السلم والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والقانون الدولي وحقوق الإنسان والديمقراطية وقضايا الجنسين.

ثانيا - مساهمة البرلمانيين في الفعاليات الرئيسية للأمم المتحدة

ألف - المساهمة البرلمانية في المفاوضات المتعددة الأطراف

٣ - في قرار صادر عن دور البرلمان في وضع السياسات العامة، في مرحلة تشهد ظاهرة العولمة وقيام المؤسسات المتعددة الأطراف واتفاقات التجارة الدولية، انطلق المؤتمر ١٠٧ للاتحاد البرلماني الدولي، المعقود في مراكش، المغرب، في آذار/مارس ٢٠٠٢ من إعلان الألفية الصادر عن الأمم المتحدة. وكان الإعلان المذكور قد دعا إلى تعزيز أواصر التعاون بين الأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية عن طريق الاتحاد البرلماني الدولي. وقد أكد المؤتمر الحاجة إلى ضم البرلمانيين ضمن الوفود التي تتصدى للمفاوضات المتعددة الأطراف، مع العمل على أن تضم هذه الوفود رجالا ونساء على السواء، وضمان أن تضطلع البرلمانات بدور فعال في رصد القرارات والأنشطة التي تضطلع بها المؤسسات المتعددة الأطراف.

باء - الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل التي عقدتها الجمعية العامة

٤ - شارك الاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في عقد المنتدى البرلماني المعني بالطفل للمساعدة على حشد قوى البرلمانات فيما يتصل بقضايا الطفل والسعي إلى وضع الاستراتيجيات التشريعية التي من شأنها تعزيز رفاه الأطفال، مع تركيز خاص على التدابير الرامية إلى حماية حقوق الطفل والمتعلقة بموارد الميزانيات اللازمة لتنفيذ أهداف الدورة الاستثنائية المذكورة أعلاه. وقد شهد هذا المنتدى نحو ٢٥٠ من البرلمانيين من ٧٥ بلدا واستطاعوا متابعة المناقشات في الدورة الاستثنائية.

٥ - واتخذ المنتدى توصيات لمتابعة الإجراءات التي تتخذها البرلمانات والاتحاد البرلماني الدولي، ومن ثم جرى تقديمها إلى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة لتشكل الأساس لتعاون مُعزز مستقبلا بين اليونسيف والاتحاد البرلماني الدولي.

جيم - مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

٦ - شارك الاتحاد البرلماني الدولي وبرلمان جنوب أفريقيا في تنظيم اجتماع برلماني، يومي ٢٩ و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٢ في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة. وقد حضر الاجتماع ما يزيد على ٣٠٠ من أعضاء البرلمانات من أكثر من ٥٠ بلدا للتداول بشأن القضايا المتصلة مباشرة بدور البرلمانات في كفالة التنفيذ وفي ضمان عنصر المساءلة. وقد أولي اهتمام خاص للمتابعة الفورية لمؤتمر القمة العالمي مع التركيز على قضايا من قبيل الامتثال لمتطلبات تقديم التقارير والتنمية المستدامة بوصفها أساسا للأمن الإنساني، وتحسين الإطار الدولي للتنمية المستدامة والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وغير ذلك من الأشكال الجديدة من الشراكة

١٠ - وقد شارك في الاجتماع كل من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان والمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحقوق في الغذاء كما شارك مع الاتحاد البرلماني الدولي في فريق نقاشي لتدارس الحق في الغذاء. ويتعاون أيضا المقرر الخاص ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مع الاتحاد البرلماني الدولي من أجل إصدار دليل للبرلمانيين بشأن الحق في الغذاء لدعم الكفاح العالمي ضد الجوع.

هاء - لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

١١ - في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، شارك نحو ٣٠ برلمانيا من ١٢ بلدا في أول اجتماع برلماني من نوعه عقده الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف، بمناسبة انعقاد دورة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وهذه المبادرة، التي حظيت بدعم كامل من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تم اتخاذها استجابة إلى ضرورة عبّر عنها البرلمانيون من أجل أن يحاطوا علما من جانب كبار المسؤولين والخبراء بالأمم المتحدة بشأن معايير وآليات حقوق الإنسان حين تجري لجنة حقوق الإنسان مناقشات حولها. فضلا عن توعية المشاركين بمبكل اللجنة وجدول أعمالها، ركز الاجتماع على تعزيز الشراكات بين البرلمانيين وآليات وموظفي الأمم المتحدة إضافة إلى المجتمع المدني فيما يتصل بتعزيز حقوق الإنسان.

واو - جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة

١٢ - في تعاون وثيق مع الأمانة العامة للأمم المتحدة، عقد الاتحاد البرلماني الدولي في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الاجتماع السنوي بين البرلمانيين الذين يحضرون اجتماعات الجمعية العامة وكبار ممثلي الأمم المتحدة. وقد رحب الأمين العام والأمين العام المساعد لشؤون العلاقات الخارجية بالمشاركين الذين دار بينهم بعد ذلك تبادل لآراء وبين رئيس لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن ومع وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، والأمين العام المساعد

لأغراض التنمية. وفي نهاية مداولاتهم أصدر المشاركون إعلانا ختاميا أحيل بعد ذلك إلى مؤتمر القمة العالمي.

٧ - وقد سبقت الاجتماع سلسلة من الأنشطة الرامية إلى إحاطة البرلمانات علما بالاستعدادات المتخذة من أجل مؤتمر القمة العالمي مع حشد مشاركتها في هذا الصدد. وهذه الغاية، اعتمد وفد الاتحاد البرلماني الدولي إلى اجتماع اللجنة التحضيرية الرابعة المعقود في بالي في حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وفي بيانه أمام الوزراء، أعرب وفد الاتحاد البرلماني الدولي عن انشغاله بشأن بطء التقدم في المفاوضات وعمل على تذكير الوفود بأن البرلمانات عنصر جوهري في تنفيذ تدابير السياسات المتخذة.

دال - مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد

٨ - عقد الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمان الإيطالي اجتماعا ليوم واحد في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بوصفه اجتماعا رسميا موازيا لانعقاد المؤتمر المذكور. وهذا الاجتماع الذي عُقد في البرلمان الإيطالي حاز اهتماما كبيرا وحضره ما يقرب من ٢٠٠ من أعضاء البرلمانات من أكثر من ٥٠ بلدا معظمهم كانوا حاضرين في مؤتمر القمة العالمي ضمن وفودهم الوطنية.

٩ - وقد تبادل المشاركون الآراء بشأن الاستراتيجيات البرلمانية من أجل المتابعة الفعالة للقرارات المتخذة في اجتماع مؤتمر القمة العالمي وبالذات من خلال اعتماد التشريعات الملزمة وحشد الموارد المالية الكافية. وقد عمل رئيس مجلس النواب الإيطالي في ختام الجلسة التي عقدها المؤتمر العالمي بكامل هيئته على أن يقدم رسميا تقرير الاجتماع البرلماني ونص رسالة موجهة إلى القمة العالمية موجهة من الدورة ١٠٧ للمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي اجتمع في مراكش.

باء - قضية الشرق الأوسط

١٥ - واصل الاتحاد البرلماني الدولي تناول الحالة في الشرق الأوسط في مؤتمريه ١٠٦ و ١٠٧ على ضوء الأحداث المساوية في المنطقة والقرارات المختلفة ومبادرات السلام التي اتخذها الأمم المتحدة. كما أصدر أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي قرارات تدعو إلى استئناف المفاوضات للتوصل إلى سلام شامل ودائم من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها في القدس وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا. كما دعا الأعضاء الإسرائيليين والفلسطينيين إلى مؤازرة بعثات السلام الحالية الثنائية أو المتعددة الأطراف بما فيها تلك التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

١٦ - ومن خلال لجنته المعنية بقضايا الشرق الأوسط، يعمل الاتحاد البرلماني الدولي على الجمع بين ممثلين من الكنيست والمجلس التشريعي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني إضافة إلى برلمانيين من المنطقة من أجل توسيع آفاق الحوار وصولاً إلى تحقيق السلام. وما برحت الجهود تتواصل للجمع بين رئيسي الكنيست والمجلس التشريعي الفلسطيني تحت إشراف الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف.

جيم - قبرص

١٧ - ما برح الاتحاد البرلماني الدولي يدعم جهود الأمم المتحدة من أجل التماس حل سياسي مقبول لمسألة قبرص. وقد لقي الحوار بين الزعماء السياسيين من كلا الجانبين الذي أعيد انطلاقه في المؤتمر ١٠٧ تشجيعاً في ضوء حقيقة أن جولة جديدة من المحادثات بين الزعيمين غلافكوس كليريدس ورؤوف دنكتاش كان قد استؤنفت تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة.

للسهون الاقتصادية والاجتماعية، والأمين العام المساعد في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وهذه المناسبة السنوية تتيح فرصة ممتازة لأعضاء البرلمانات وكبار موظفي الأمم المتحدة للمشاركة في حوار مفتوح بشأن كبرى قضايا الساعة.

ثالثا - السلم والأمن

ألف - الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط

١٣ - برغم خلفية التطورات السلبية في الشرق الأوسط، استطاع الاتحاد البرلماني الدولي أن يتابع العملية التي يتولاها ممثلة في انعقاد مؤتمر الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط التي تكمل أعمال الجمعية العامة من أجل تعزيز الأمن والتعاون في المنطقة المذكورة. وهذه العملية تضم جميع برلمانات الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط إضافة إلى كل من الأردن والبرتغال فضلا عن ثلاث فئات من الأطراف تشارك بصفة الانتساب وهي (أ) فلسطين، (ب) الاتحاد الروسي، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية ثم (ج) البرلمان الأوروبي والمنظمات البرلمانية الدولية المعنية. ويسهم في هذه العملية أيضا فرقة العمل التابعة للبرلمانيات في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

١٤ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٢، اعتمدت الأطراف المشاركة في عملية مؤتمر الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط، بمبادرة من مالطة، صكا بشأن العمل، في أجل الطويل، على إنشاء جمعية برلمانية لدول البحر الأبيض المتوسط. بيد أنها سلّمت بأن الظروف لم تنضج بعد، من الناحية السياسية، بما يتيح تصور إنشاء مثل هذه الجمعية في وقت مبكر بالنظر إلى الحالة القائمة في الشرق الأوسط. ومن ثم وافقت على مواصلة المناقشات في المستقبل بشأن إمكانية إنشاء جمعية على أساس ذلك الصك.

دال - الإرهاب

الإجراءات الملائمة دعماً لجهود الأمم المتحدة في هذا الميدان. وفي هذا السياق، وجّه المدير التنفيذي لمكتب مكافحة المخدرات ومنع الجريمة بالأمانة العامة للأمم المتحدة والأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، نداءاً مشتركاً في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ إلى رؤساء البرلمانات الوطنية لحثهم على اتخاذ الخطوات الرامية إلى التكبير بالتصديق والسريان ومن ثم الإنفاذ لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحق بها. كما أن المنظمتين تعملان معاً لتوفير الدعم للبلدان التي تطلبه في سياق تصديق وتنفيذ الاتفاقية المذكورة.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

ألف - التمويل من أجل التنمية

٢١ - هذه المسألة كانت محورا لأعمال الأمم المتحدة في السنة قيد الاستعراض، وقد توجت في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في آذار/مارس ٢٠٠٠ بإصدار دليل مبدئي للعمل يعرف باسم توافق آراء مونتيري. وبوصفه منظمة معتمدة لدى عملية مونتيري، عمل الاتحاد البرلماني الدولي على توليد الوعي بها بين صفوف أعضائه مع تفعيل المساهمة البرلمانية في مؤتمر مونتيري. كما أصدرت لجنة التنمية المستدامة التابعة للاتحاد البرلماني الدولي وثيقة معلومات أساسية عن التمويل من أجل التنمية لتوضع تحت أنظار البرلمانات. وشارك الاتحاد أيضاً في منتدى برلماني نظمه الكونغرس المكسيكي خلال مؤتمر مونتيري من أجل إضفاء بُعد برلماني على هذه الفعاليات.

٢٢ - واجتمعت دورة استثنائية لمجلس إدارة الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ لمناقشة تقرير برلماني بشأن التمويل من أجل التنمية وإصدار التوصيات التي تكفل متابعة مؤتمر مونتيري بواسطة البرلمانات.

١٨ - في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أدان المؤتمر ١٠٦ للاتحاد البرلماني الدولي، المعقود اجتماعه في واغادوغو، بأشد العبارات الهجمات الإرهابية التي شنت على الولايات المتحدة الأمريكية. كما أعد بياناً دعا فيه المشاركون بالإجماع جميع الدول للعمل مع الولايات المتحدة الأمريكية، طبقاً للقانون الدولي، من أجل كشف ومعاقبة مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية ومن يتعاونون معهم مع تعزيز تعاونهم بغية منع واستئصال هذه الأنشطة الإرهابية في جميع أنحاء العالم.

١٩ - وفي يوم الاتحاد البرلماني الدولي بالأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، الذي عقد في نيويورك، قدم رئيس لجنة مجلس الأمن لمكافحة الإرهاب عرضاً موجزاً لأعضاء البرلمانات عن الجهود الجارية التي تبذلها الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. كما وزع وثيقة معلومات لمساعدة المندوبين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ ١٠٧ في المفاوضات التي سيجرونها حول قرار بشأن الإرهاب. وكانت الوثيقة بعنوان "الإرهاب - تهديد للديمقراطية وحقوق الإنسان والاجتمع المدني: مساهمة البرلمانيين في مكافحة الإرهاب الدولي والتصدي لأسبابه من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين". وفي القرار يُحث البرلمانيون، في جملة أمور، على إقرار، أو تيسير إقرار، اتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة المعنية بالإرهاب، وأن يكفلوا اتخاذ الإجراءات الملائمة على الصعيدين الوطني والدولي من أجل مكافحة الإرهاب.

هاء - الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية

٢٠ - يهدف التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي ومكتب الأمم المتحدة في جنيف أساساً إلى تعزيز الوعي بين صفوف أعضاء البرلمانات بالأبعاد الكاملة للاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية، مع تشجيعهم على اتخاذ

باء - التنمية المستدامة

التجارة والتنمية. وبعمله هذا، فإن الاتحاد إنما يتّبع توصيات الاجتماع البرلماني العالمي الأول المعني بالتجارة الدولية، الذي عقد بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية في جنيف، في حزيران/يونيه ٢٠٠١، وقد دعاه الاتحاد إلى ضمان مشاركة برلمانية نشطة في الجهود الرامية إلى تعزيز تجارة حرة ومنصفة ودعم نظام تجارة عالمي يرتكز على قواعد وتقوم فيه منظمة التجارة العالمية بدور محوري.

٢٧ - وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، عقد الاتحاد البرلماني الدولي بالاشتراك مع البرلمان الأوروبي اجتماعاً برلمانياً بمناسبة عقد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة، لمناقشة المشاركة البرلمانية في أعمال منظمة التجارة العالمية. وبدل وجود عدد لم يسبق له مثيل من أعضاء المجالس التشريعية في الدوحة ومنح الاتحاد البرلمان الدولي مركز المراقب في المؤتمرات الوزارية ومنظمة التجارة العالمية وعلى تقدم ملموس محرز في زيادة التقارب بين البرلمانات ومنظمة التجارة العالمية وفي تكثيف أنشطتها المتعلقة بمراقبة السياسات الحكومية المتصلة بالمفاوضات التجارية والتأثير فيها.

٢٨ - وفي ضوء نجاح الاجتماعين البرلمانيين المعقودين في جنيف والدوحة، شرع الاتحاد البرلماني الدولي، بالتعاون مع البرلمان الأوروبي، في التحضير للمنتدى البرلماني المقبل بشأن التجارة الدولية المزمع عقده عام ٢٠٠٣. وتشترك البرلمانات الوطنية والجمعيات البرلمانية الإقليمية وغيرها من المنظمات، في العملية التحضيرية، لذلك المنتدى حيث يجري الاضطلاع بها بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية.

هاء - تشغيل الأطفال

٢٩ - كانت مشاركة الاتحاد البرلماني الدولي مع منظمة العمل الدولية، في إصدار كتيب للبرلمانيين بعنوان "القضاء على أسوأ أشكال تشغيل الأطفال: دليل عملي لتنفيذ اتفاقية

٢٣ - في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل في عام ١٩٩٢، اتخذ الاتحاد البرلماني الدولي قراراً واسع النطاق في مؤتمره ١٠٧ يعرض فيه موقفاً برلمانياً بشأن قضايا البيئة. وكان محور القرار هو تغير المناخ. وقد حث الاتحاد البرلماني الدولي البرلمانات على العمل من أجل تصديق بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بحيث يدخل حيز التنفيذ في وقت انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة على نحو ما دعا إليه الأمين العام.

جيم - التصحر

٢٤ - وسّع الاتحاد البرلماني الدولي آفاق تعاونه مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتبنى انعقاد المائدة المستديرة الرابعة للبرلمانيين في جنيف يومي ٤ و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس لأطراف الاتفاقية المذكورة.

٢٥ - وفي ذلك الاجتماع، أعرب برلمانيون من بلدان متضررة من التصحر دعوتهم الأمم المتحدة من خلال الاتحاد البرلماني الدولي، عن آرائهم بشأن تنفيذ هذا الصك الدولي. وفي ختام المائدة المستديرة، أقرّوا إعلاناً بشأن دور البرلمانيين في بحث الروابط بين الفقر والتنمية المستدامة ولا سيما التصحر، في إطار تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. أما مؤتمر الأطراف الذي أعقب المائدة المستديرة فقد أحاط علماً بالإعلان وأدرجه في تقريره.

دال - التجارة والتنمية

٢٦ - عمل الاتحاد البرلماني الدولي على جعل المشاركة البرلمانية في أنشطة منظمة التجارة العالمية أكثر وضوحاً وأهمية، في إطار جهوده الرامية إلى إضفاء بُعد برلماني على

للجميع وفي مجال الثقافة، فضلا عن وضع معايير آداب السلوك المهني لتوجيه السلوك العلمي والتغيرات الاجتماعية.

خامسا - القانون الدولي وحقوق الإنسان

ألف - حقوق الإنسان

٣٤ - يتعاون الاتحاد البرلماني الدولي مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أنشطة مختلفة في إطار برنامج التعاون التقني في ميدان حقوق الإنسان التابع للمفوضية، والهادف إلى بناء وتعزيز القدرات الوطنية والهياكل المؤثرة في الامتثال لحقوق الإنسان والمحافظة على سيادة القانون.

٣٥ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٠، شاركت المفوضية الاتحاد في تنظيم حلقة عمل دون إقليمية لشمال شرقي آسيا تحت عنوان "البرلمانات وحقوق الإنسان"، وقد جرى عقدها في أولانباتار (منغوليا). وخلال حلقة العمل، التي ضمت برلمانيين من جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين ومنغوليا واليابان، عولجت الموضوعات التالية: حقوق الإنسان والتشريع؛ البرلمانات ومعايير حقوق الإنسان؛ حقوق الإنسان في الهياكل البرلمانية؛ البرلمانات والتخطيط الوطني لحقوق الإنسان؛ الرقابة البرلمانية وحقوق الإنسان.

٣٦ - وتعمل المفوضية مع الاتحاد أيضا على وضع كتيب عن حقوق الإنسان والبرلمانات، ليكون بالنسبة للبرلمانيين أداة عملية للمعلومات والتثقيف تساعد في أداء دورهم المهم في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

باء - القانون الإنساني الدولي

٣٧ - يواصل الاتحاد البرلماني الدولي أيضا بذل جهوده لتعزيز الوعي البرلماني واتخاذ الإجراءات في ميدان القانون الإنساني الدولي والمسائل المتصلة به. وفي هذا السياق، أنجز الاتحاد الاستقصاء العالمي الذي استهله بالاشتراك مع لجنة

منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ "جزءا من تعزيز المشاركة مع منظمة العمل الدولية في إطار اتفاقهما لعام ١٩٩٩.

٣٠ - وقد تم تصميم الدليل، الذي صدر في آذار/مارس ٢٠٠٢، ليكون أداة عملية لتعزيز الانضمام إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ ولاعتماد تشريعات وسياسات وبرامج وميزانيات تنسجم مع أحكامها. ويعطي الدليل أمثلة عن أفضل الممارسات ويعرض للبرلمانيين أنواع الإجراءات المختلفة التي بإمكانهم اتخاذها للمساهمة في القضاء على مختلف أشكال سوء المعاملة التي يتعرض لها العاملون من الأطفال.

٣١ - وبمناسبة إصدار الكتيب في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ١٠٧، نُظِّمَت حلقة مناقشة بالتعاون مع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية ومع البرلمان المغربي. كما شاركت في هذا الحدث منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

واو - التربية والثقافة والعلم

٣٢ - ألقى مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الخطاب الرئيسي في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ١٠٧ حول موضوع الحوار بين الثقافات. وجاء ذلك عقب المائدة المستديرة المشتركة بين اليونسكو والاتحاد البرلماني الدولي المعقودة في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ خلال انعقاد الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر اليونسكو العام، لتقرير استراتيجية تهدف إلى زيادة مشاركة البرلمانات والبرلمانيين في تنفيذ البرامج على جميع المستويات. وأثناء المؤتمر العام، اشترك الاتحاد أيضا في حلقة نقاشية حول مشاركات أصحاب المصالح المتعددة وحل المشاكل العالمية.

٣٣ - وتجري الآن مناقشات لاختيار وتنفيذ الأنشطة المشتركة ذات الأهمية بالنسبة لليونسكو والاتحاد على السواء، لا سيما في تحقيق الأهداف المتعلقة بهدف التعليم

كما جرى أيضا عقد جلسة استماع للمفوض السامي في تلك المناسبة. واستثارت الجلسة تبادلًا حيويًا للآراء مع البرلمانين بشأن مخنة اللاجئين، لا سيما النساء والأطفال، وبشأن التحديات الأساسية والقيود المالية التي تواجه المفوضية والمجتمع والدولي. وعقدت حلقة عمل معنونة ”حماية حقوق اللاجئين في شرق أفريقيا: الحاجة إلى تشريع تقدّمي وإطار عمل للسياسات“، حضره ٢٠ برلمانيا من أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا، في مومباسا في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، وأتاحت حلقة العمل أيضا إمكانية توجيه الاهتمام إلى الكتيب الذي صدر حديثا.

سادسا - الديمقراطية والقضايا الجنسانية

ألف - الدعم التقني للبرلمانات في مجالات تشمل عمليات حفظ السلام وبناء السلام

٤١ - يواصل الاتحاد البرلماني الدولي تقديم دعم واسع للأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى المساهمة في إشاعة الحكم الرشيد والديمقراطية في جميع أنحاء العالم. فقد قدم الاتحاد المشورة والمعلومات وغير ذلك من سبل المساعدة الفنية من أجل إعداد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٢: ترسيخ الديمقراطية في عالم متفتت. وجرى على ممارسة معمول بها منذ أمد بعيد، أسهم أيضا إسهاما كبيرا في البيانات الإحصائية عن المرأة في البرلمان.

٤٢ - وعزز الاتحاد أيضا شراكته مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطار برنامج الدعم البرلماني المشترك بينهما، الذي يجتاز تنفيذه الآن سنته الثالثة. ولا بد من الإشارة إلى أن هذا الاتفاق يغطي فترة ثلاث سنوات، بتمويل يبلغ ١,٥ مليون دولار ويهدف، في جملة أمور، إلى تعزيز قدرات المؤسسات البرلمانية الوطنية وكذلك إلى إشاعة مشاركات الجنسين في جميع جوانب الحياة السياسية.

الصليب الأحمر الدولية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، وحث اللجنة والأمم المتحدة على الاستجابة للطلبات المقدمة من البرلمانات للحصول على مساعدة تقنية في هذا الميدان.

٣٨ - ونظّم الاتحاد أيضا مع الاتحاد البرلماني الأفريقي ولجنة الصليب الأحمر الدولية، وبدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المؤتمر الأفريقي الأول بشأن القانون الإنساني الدولي لحماية المدنيين خلال الصراعات المسلحة في أفريقيا. وهذا المؤتمر، الذي عقد في نيامي، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢، أصدر إعلانا يتضمن خطة عمل شاملة لضمان احترام القانون الإنساني الدولي وحماية اللاجئين في أفريقيا.

جيم - قانون اللاجئين

٣٩ - خلال السنوات القليلة الماضية، أقام الاتحاد روابط عمل وثيقة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتعزيز احترام اللاجئين وتأمين الحماية لهم. وفي الدورة ١٦٨ للمجلس البرلماني الدولي المعقود في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، اعتمد الاتحاد قرارا بشأن الذكرى السنوية الخمسين لاتفاقية ١٩٥١ المتعلقة بمركز اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧. ويمثّل هذا القرار شهادة على دعم الاتحاد للاتفاقية، التي تشكّل حجر الأساس في نظام حماية اللاجئين. كما أن الاتحاد أصدر بالاشتراك مع المفوضية كتيبًا للبرلمانيين معنونا ”حماية اللاجئين: دليل لقانون اللاجئين الدولي“.

٤٠ - جرى عرض الكتيب في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ في المؤتمر الوزاري للدول الأطراف في اتفاقية ١٩٥١ المتعلقة بمركز اللاجئين و/أو بروتوكولها لعام ١٩٦٧، في جنيف. وفيما بعد، أصدر مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ورئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي، الدكتور نجمة هبة الله، المنشور خلال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ١٠٧ المعقود في مراكش في آذار/مارس ٢٠٠٢.

جيم - ميزانيات وطنية تراعي المسائل الجنسانية

٤٨ - يواصل الاتحاد تنظيم حلقات دراسية إقليمية للبرلمانات عن دورها في عملية وضع الميزانيات، من زاوية تشمل المنظور الجنساني. وقد عقدت في باماكو الحلقات الدراسية الأخيرة، في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ لبرلمانات أفريقيا الفرنكوفونية ثم في مانيلا في تموز/يوليه ٢٠٠٢ للبرلمانات من تجمع "رابطة دول جنوب شرق آسيا - زائد ثلاثة". واستنادا إلى المناقشات ونتائج الحلقات الدراسية، التي ستتواصل في أجزاء أخرى من العالم، بدأ العمل الأولي على إنتاج كتيب برلماني في هذا الموضوع.

دال - بتر جزء من العضو التناسلي للأنتى

٤٩ - يتابع الاتحاد البرلماني الدولي عمله في مكافحة العنف الموجه ضد المرأة عن طريق الشروع في حملة برلمانية للقضاء على بتر جزء من العضو التناسلي للأنتى. وقد نظم حلقة نقاش عن الموضوع خلال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ١٠٦، ومهدف زيادة وعي البرلمانيين بشأن طبيعة وآثار هذه الممارسات وجمع بيانات، وخاصة بشأن القوانين الوطنية الهادفة إلى القضاء عليها. ويجري الآن عرض أكثر من ٨٠ من هذه القوانين على موقع الاتحاد الدولي على الشبكة (<http://www.ipu.org/wmn-e/fgm.htm>)، مع معلومات أخرى عن الخلفية والربط بجميع وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة.

هاء - بيانات إحصائية عن المرأة في السياسة

٥٠ - واصل الاتحاد البرلماني الدولي أنشطته المتصلة بجمع وإنتاج آخر البيانات الإحصائية المتعلقة باشتراك المرأة في السياسة. وبمناسبة اليوم الدولي للمرأة، أصدر الاتحاد معلومات إحصائية مستكملة عن التقدم الذي أحرزته المرأة

٤٣ - ويقوم الاتحاد حاليا بتنفيذ و/أو الإشراف على مشاريع في ألبانيا وأوروغواي وتيمور ليشتي ورواندا وغابون وكمبوديا، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما أنه يقدم الدعم إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تصميم وتنفيذ مشروع لتنشيط الدور الرقابي للبرلمان في فييت نام.

٤٤ - ويعمل الاتحاد أيضا على نحو متزايد مع معهد البنك الدولي للاضطلاع بأنشطة تدريبية للبرلمانات وفي إعداد الدراسات والكتيبات المتصلة بذلك.

٤٥ - وتجري متابعة المناقشات مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بهدف تصميم برنامج أساسي لتنشيط البرلمانات.

باء - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والبروتوكول الاختياري الملحق بها

٤٦ - خلال السنوات القليلة الماضية، تعاون الاتحاد بشكل دؤوب ووثيق مع شعبة النهوض بالمرأة في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة على تعزيز الاتفاقية وبروتوكولها الاختياري مؤخرًا. وتعاونت الشعبة مع الاتحاد على إنتاج كتيب للبرلمانيين عن الاتفاقية وبروتوكولها الاختياري المقرر إصداره في وقت لاحق من عام ٢٠٠٢.

٤٧ - وفي جهوده الرامية إلى حشد برلمانات الدول التي يتعين عليها أن تقدم تقاريرها الدورية الوطنية إلى اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واصل الاتحاد ممارسته التي درج عليها في توجيه رسائل تشجع برلمانات البلدان المعنية على ضمان تقديم التقارير الوطنية في أوانها مشفوعة بجميع البيانات المطلوبة وعلى مشاركة البرلمانات في مناقشة مضامينها وتوصيات اللجنة المنبثقة عنها. ومنذ عام ٢٠٠١، عيّنت اللجنة منسقا للشؤون المتعلقة بالاتحاد من بين أعضائها.

ثامنا - خاتمة

٥٥ - يرحب الأمين العام بالتعاون المتنامي بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي ويأمل في أن تؤدي المناقشات المتعلقة بمركز الاتحاد في الجمعية العامة ثمارها أثناء الدورة الحالية، استنادا إلى تقريره المؤرخ ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ (A/55/996).

واو - التطوع

في البرلمانات والانتكاسات التي منيت بها، وهي معلومات تم توفيرها لدورة لجنة وضع المرأة.

٥١ - قدم الاتحاد دعمه لتنظيم مناسبات يُعد لها متطوعو الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وأولى هذه المبادرات عُقدت في ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أثناء عقد المؤتمر العالمي المعني بالشيخوخة في مدريد، وتألفت من فريق يحمل عنوان "المسنون بوصفهم متطوعين". وفيما بعد تم تنظيم مبادرتين مماثلتين خلال المؤتمر الدولي الرابع عشر المعني بالإيدز في برشلونة، إسبانيا، في شهر تموز/يوليه ٢٠٠٢، والمؤتمر العالمي للتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في آب/أغسطس ٢٠٠٢.

٥٢ - ويشجع الاتحاد البرلمانات على النظر إلى المسألة من منظور الديمقراطية والحكم الرشيد وعلى عقد مشاورات مع منظمات أساسية معنية بالتطوع في بلدانها، بوسائل منها عقد جلسات استماع برلمانية، بهدف تحديد السياسات التي تشجع التطوع، ووضع إطار تشريعي داعم للأعمال التطوعية.

سابعا - ترتيبات الأمانات العامة

٥٣ - لا يزال مكتب الاتصال التابع للاتحاد البرلماني الدولي في نيويورك وسيلة أساسية في تنفيذ الأنشطة المضطلع بها بين أمانتي المنظمين.

٥٤ - وفي معرض الترقب لتدشين المقرر الجديد للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف، تعاونت الإدارة البريدية في الأمم المتحدة مع أمانة الاتحاد في إنتاج وتوزيع طابع بريدي تذكاري سيصدر في وقت يتزامن مع المناسبة السارة.